

تقديم

وُلِدَ جورج ألفرد ليون سارتون Sarton, George Alfred Leon سنة ١٨٨٤ في مدينة غنت Ghent البلجيكية، وفي سنة ١٩٠٦ حصل من جامعتها على درجة البكالوريوس في العلوم، وفي سنة ١٩١١ حصل على درجة الدكتوراه في العلوم. هاجر إلى الولايات المتحدة في سنة ١٩٥١، وفي سنة ١٩٢٤ حصل على الجنسية الأمريكية. حاضِرَ في الكثير من الجامعات الأوروبية والأمريكية، وأصبح أستاذاً لكرسى تاريخ العلم بجامعة هارفارد. رأس أكثر من جمعية دولية تُعنى بالعلم وتاريخه. وكان رئيساً للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم، ورئيساً شرفياً لجمعية تاريخ العلوم الأمريكية. أسّس ورأس تحرير مجلتين رائدتين في تاريخ العلم هما : مجلة "إيزيس" ومجلة "أوزيريس". وكانت وفاته سنة ١٩٥٦.

وسارتون هو عُمدة الباحثين في تاريخ العلم دون منازع : دراسته موسوعية شملت فروع العلم المختلفة الرياضية والطبيعية والإنسانية. أتقن العديد من اللغات القديمة والحديثة وتعمّق في دراسة الحضارات. وهو في تأريخه للعلم فنان مُرهِف الحسّ يكتب برشاقة ويأمل أن يقوم بين قرّائه من يُسِيل جَمَدَ الكلمات المطبوعة ويعطيها من عنايته النقدية حياة جديدة، كما فطِنَ إلى النزاع الأبدى بين المعرفة و"الحكمة"، وإلى أن العلم بلا ادّعاء يندُر نُدرة الحكمة نفسها !

هو -في تأريخه- موضوعي ونزيه يحرص على التماس الحقيقة من مظانها الصحيحة ومن مصادرها الأصلية، يغوص دائماً إلى الأعماق، مع إدراكه قصور وثائقنا المتاحة عن الكمال كثيراً، وأنّ في المعرفة الحقّة استثارة متجدّدة للباحثين أولى العزم.